Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولبوا الدعوات الكريمة السخية وظهروا على شاشات التليفزيون العبرى يتحدثون عن الصداقة المصرية الاسرائيلية · ولكن أحدا لا يجرؤ أن يمس لهم طرفا ، وحتى اذا مسهم بمجرد كلمات فهذا لا ينال منهم شيئا · نفوذهم فى ازدياد ومكاسبهم فى تضخم (٢) ·

والتقط جمال الغيطانى الكرة ، لا تعرف لماذا ؟!! ·· ونشر بجريدة : « أخبار الأدب » مقالا بعنوان : « عفوا يا أستاذ نجيب » يعتذر به سعيد سالم عن عدم حضوره ندوات محفوظ السكندرية ، لأنه يجد نفسه « شديد العزوف عن حضور مجلس الأستاذ الى أجل غير مسمى يرتبط ارتباطا وثيقا بواحد من رفقاء رحلة أمريكا عاهدت نفسى ألا يضمنى به مجلس ·· » · وأصل الحكاية — كما يقول — ان « صاحبنا » — ولم يذكر اسمه — نشر منذ عدة أعوام ثلاثة أعمال قصصية باسرائيل أهاجت ضده معظم الأدباء ، بعضهم لمجرد النشر فى اسرائيل ، وبعضهم الآخر ردا على تعاطفه غير المبرر مع اسرائيل كما هو واضح من مضمون قصصه التى يتباهى فى احداها البطل برفرفة علم اسرائيل على أرض فلسطين المحتلة ·· ولقد بلغ ببعض منهم أن اتهمه فى شرفه وفى وطنيته ( ·· ) والحقيقة أننى لم أقبل من الزملاء هذا الموقف وقد وصل الى تلك الدرجة من العنف والتدنى ، ولهذا فقد التزمت جانب الدفاع عن حقه فى النشر بأى مكان ، فضلا عن أننى كنت فى بداية الأمر — قبل غزو لبنان — ميالا الى تصديق اتفاقية السلام متفائلا بها ، مخدوعا فى مسألة التطبيع التى كان يروج لها أصدقاؤه الاسرائيليون اذ كانوا يجالسوننا فى أكثر من محفل أدبى — أتعمد حضوره — ويؤكدون لنا حسن النوايا الاسرائيلية ··· » (٣) · وظل على موقفه هذا ، حتى فوجىء به يدلى خلال الرحلة الى أمريكا بآراء وأقوال غاية فى الغرابة جعلته يعلن « بكل صراحة » عن انتهاء علاقته به ·

وعمر المقال يربو على ثلاث سنوات سابقة على نشره · ولا نعرف — للمرة الثانية — لماذا فتش الغيطانى فى أدراج مكتبه أو دواليبه وأخرجه لنشره فى ذلك التوقيت بالذات ؟!! ·· ولم يلفت النظر الى التاريخ الذى ذكره الكاتب موضحا الى أى سنة ينتمى ، كما تقضى بذلك أمانة نشر المعلومة ، فبدا كما لو أن « الرحلة الأمريكية » تمت فى « سبتمبر الماضى » · يقول سعيد سالم فى مفتتح مقاله : « لا يعنى قدوم الصيف عندنا — نحن قبيلة الأدباء المقيمين بالاسكندرية — الا شيئا واحدا هو قدوم الأستاذ نجيب محفوظ الى الاسكندرية واستمتاعنا بمجلسه اليومى الظريف على الشاطىء · هكذا تعودنا منذ ما يقرب من عشرين عاما مرت علينا بحلوها ومرها وما تغير بمجلسنا شىء ·· الى أن جاء سبتمبر الماضى ومعه دعوة